للتسمية التي عليهم فيقال له ليس هؤلاء ممن وعدت بهم ان هؤلاء بدلوا بعدك اي لم يموتوا على ما ظهر من اسلامهم والثاني ان المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعده فينادي بهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليهم سيما الوضوء لما كان بعده فمه صلى الله عليه وسلم في حياته من اسلامهم فيقال ارتدوا بعدك والثالث ان المراد اصحاب المعاصي الكبائر الذين ماتوا على التوحيد او اصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الاسلام وعلى هذا القول لا يقطع لهؤلاء الذين يذادون بالنار بل يجوز ان يذادوا عقوبة لهم ثم يرحمهم الله سبحانه فيدخلهم الجنة من غير عذاب قال اصحاب هذا القول ولا يمتنع ان يكون لهم غرة وتحجيل ويحتمل ان يكونوا كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسيما وقال ابن عبد البر كل من احدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض كالخوارج والروافض وسائر اصحاب الاهواء قال وكذلك الظلمة المسرفون في الجور وطمس الحق والملعنون بالكبائر قال وكل هؤلاء يخاف عليهم ان يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر انتهى فقوله يخاف احسن من جزم القرطبي بانهم مرادون به ولفظه قال العلماء رحمهم الله فكل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن له فيه فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه وانشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالخوارج

على

على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها فهؤلاء كلهم مبتدعون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وقتل اهله واذلالهم والملعنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيغ والاهواء والبدع قال بعض المتأخرين لكن المبدل بالارتداد مخلد في النار والمبدل بالمعاصي في مشيئة الله حتى يمضي فيه مراده فيذاد في وقت دون وقت وبسطه بالاصل فعليك به ان اردت الوصل

ص وواجب شفاعة المشفع : محمد مقدما لا تمنع ش هذا نوع من السمعيات ايضا ورد به اثار بلغت مبلغ التواتر المعنوي وانعقد عليه اجماع السلف الصالح قبل ظهور المبتدعة وهي الشفاعة وهي لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير للغير كذا قاله بعض المحققين وفيه نظر يعلم مما يأتي من الشفع ضد الوتر كان الشافع ضم سؤاله الى سؤال المشفوع له من شفع يشفع بفتح العين فيهما كما قاله النووي قال وانما ذكرته وان كان ظاهرا لاني رأيت من يصحفه ولا خلاف فيه يقال شَفَعَ يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع بكسر الفا الذي يقبل الشفاعة والمشفع الذي تقبل شفاعته انتهى واعلم اولا ان المعتزلة وان وافقوا اجماع من قبلهم عليها في الجملة لكنهم قصروها على المطيعين والتائبين لرفع الدرجات وزيادة المثوبات وعندنا كما يعلم مما يأتي يجوز ان تكون ايضا لاهل الكبائر في حط السيئات اما قبل دخول النار واما بعده لما سيأتي من دلايل العفو عن الكبيرة ولما اشتهر بل تواتر معنى من احاديث الشفاعة لاهل الكبائر كحديث ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)